

اليوم ١٤

«لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُمْتَابِهِينَ صُورَةَ
ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.»

(رو ٨ : ٢٩)

قصد الله الأعظم من وجودنا، هو أن يعلمنا ويدربنا ويشكلنا
لنكون ممتابحين صورة ابنه يوماً ما، وليس قصده هو أن يعطينا
أوامر أو إرشادات كي ما نعملها ونطبقها فنصبح مرضيين عنده. ان
هدفه أبعد وأعمق بكثير. هدف الله هو تعميق صورة الابن في داخلنا
حتى نصير ممتابحين له.

ليس إرشاد الله هو إذًا، في المقام الأول، هل أفعل هذه أو تلك أو
لا أفعل على الإطلاق. ليس أن أهاجر أم لا، أو ماذا أدرس. أن غرض الله
الأسمى هو ماذا سأصبح. من أنا، وكيف وماذا سأكون لذلك عندما
يعلمنا الله، ينشئ فينا قلباً يعرف مشيئته ويريدها من كل قلبه.

ان الله مثل الأب الناجح، الذي لا ينصح أولاده ليل نهار، ولكنه
بالأحرى «يربيهم» ويكبرهم على المبادئ الصالحة الجيدة، وبذلك
يضمن قراراتهم واختياراتهم.

أن الله يريد، ليس فقط أن يعطينا أن نفعل مشيئته، بل أن
ينشئ فينا الإرادة أن نفعل مشيئته -لأن الله هو العامل فيكم أن
تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة. (في ٢ : ١٣). أن نعلم أن مشيئته

أَعْلَمُكَ وَأُرْسِدُكَ

هي الأفضل. ونقتنع بذلك من كل القلب - لأن إرادة الله: الصَّالِحَةُ
الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ. (رو ١٢: ٢)

فهو يريد أن ينشئ فينا شخصه، لكي تتم إرادته. مقتنعين و
مؤمنين أنها الأفضل دائماً.

صلاة

شكراً يا رب أنك تريد أن تنشئ أولاداً لك، وليس روبوتات. أشكرك لأجل
مشروعك أن تجعلنا مشابهين لابنك. غيرنا وشكل فينا لكي نصبح
مثلك. آمين

سؤال للتأمل: ماذا يعني لك ان الله يريد ابناء لا عبيد؟

تطبيق: في كل موقف تتعرض له اليوم، ردد (رو ٨: ٢٩) و فكر كيف
تعكس صورة المسيح فيه.